بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة فيلبي

"غير أنكم فعلتم حسنًا إذ اشتركتم في ضيقتي وأنتم أيضًا تعلمون أيها الفيلبيون أنه في بداءة الإنجيل، لما خرجت من مكدونية، لم تشاركني كنيسة واحدة في حساب العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم

فإنكم في تسالونيكي أيضًا أرسلتم إليَّ مرة ومرتين لحاجتي .ليس أني أطلب العطية ، بل أطلب الثمر المتكاثر لحسابكم، ولكني قد استوفيت كل شيء واستفضلت. قد امتلأت إذ قبلت من أبفرودتس الأشياء التي من عندكم، نسيم رائحة طيبة، ذبيحة مقبولة مرضية عند الله" (في 4 : 14 – 18)

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس.

- كتبها في السجن الأول له من سنة 60 : 62 م.

- الغرض من الرسالة

كنيسة فيلبي كان لها علاقة طيبة مع القديس بولس، وكانوا مهتمين جدًا بإرسال مساعدات له في أكثر من مناسبة لكن لأن بولس الرسول كان دائم التنقل فلم يستطيعوا الوصول له.

ولما سمعوا أن القديس بولس وصل إلى روما ومسجون هناك لحين نظر القضية أرسلوا له "أبفرودتس" ومعه بعض المساعدات للقديس بولس، وأوصوه أيضًا أن يمكث مع القديس بولس كخادم ومعاون له لحين نظر قضيته.

للأسف لما وصل أبفرودتس لروما مرض، فأصاب أهل فيلبي القلق على بولس الرسول وعلى أبفرودتس

وبمجرد شفاء أبفرودتس كتب بولس الرسول رسالة (هي تقريبًا رسالة شخصية، معلمنا بولس يطمئنهم فيها على أخباره ويشكرهم على المساعدات التي أرسلوها له) وأرسله بها إلى أهل فيلبي ليزول قلقهم. وكان محتوى الرسالة:

1. يشكرهم على المساعدات
2. يطمئنهم عليه
3. يطمئنوا على أبفرودتس وعلى شفائه
4. يؤكد لهم أنه هو بنفسه الذي طلب من أبفرودتس أن يسلم لهم الرسالة

لذلك كتب معلمنا بولس هذه الرسالة بروح فرح رغم أنه كتبها من السجن..وبسبب ثمرة عمل روح ربنا في قلب معلمنا بولس ... وفرحة معلمنا بولس بالمحبة التي في قلبه تجاه أهل فيلبي

دُعيت رسالة فيلبي "رسالة الفرح"

ورغم أنها كتبت في السجن لكن 19 مرة في 4 إصحاحات يذكر بولس الرسول كلمة "الفرح"

*رسالة الفرح هي رسالة كُتبت في السجن ليكشف لنا معلمنا بولس أن الإنسان المؤمن فرحه لا يرتبط بالظروف لكن فرحه في الرب، وفي عمل روح ربنا فيه وفي المؤمنين

- أقسام الرسالة

- الإصحاح 1 المسيح حياتنا

- الإصحاح 2 المسيح مثالنا

- الإصحاح 3 المسيح رجاؤنا

- الإصحاح 4 المسيح فرحنا وقوتنا

إذا كان حديثنا عن رسالة الفرح فلا يوجد فرح خارج المسيح
...لذلك الـ4 إصحاحات محورهم هو يسوع المسيح

- الإصحاح الأول (أخبار معلمنا بولس)

معلمنا بولس الرسول يخبرهم كل أخباره

الآية 12 رغم أني مسجون. واستأجرت لنفسي بيت. ولي سنتين في روما منتظر قرار المحاكمة لكن كل ذلك لم يعطل الكرازة بالإنجيل

الآية 13 دار الولاية هو المعسكر الذي يعيش فيه العساكر الذين يتناوبون الحراسة على معلمنا بولس

معلمنا بولس يمكث في غرفة استأجرها لنفسه ومعه عسكري يمنعه من الحركة ويتغير العسكري في كل نوبة حراسة .. فكان معلمنا بولس يكرز لهؤلاء العساكر .. وهم بدورهم يكرزون في المعسكر لعساكر آخرين مما أدى لانتشار الكرازة بينهم

- أما المؤمنين في الخارج فقد انقسموا إلى فئتين:

الآية 14 الفئة الأولى وعددهم أكبر تشجعوا بسبب رؤيتهم للقديس بولس الرسول فرحان رغم أنه مسجون مما أعطاهم جرأة أن يكرزوا هم أيضًا بالمسيح

الآية 15 الفئة الثانية يكرزوا بالمسيح بدافع الحسد والغيرة من معلمنا بولس

الآية 18 نرى رد فعل القديس بولس على كل هذه الأحداث فهو فرحان بانتشار تعاليم المسيح ولا يهتم بدوافع الناس في الكرازة (سواء يكرزون بدافع جرأتهم أو يكرزون بدافع الحسد والغيرة) ما يهمه هو انتشار تعاليم الإيمان الصحيحة

الآية 25 أعلم أني لن أُدان في هذه القضية ولن استشهد الآن .. وأنكم ستتقدمون في حياتكم الروحية .. وستفرحون بسماع خبر نجاتي.

- الإصحاح الثاني (الحديث عن حياة الشركة)

الآية 1 نحن كمؤمنين يربطنا الروح القدس الموجود في كل واحد فينا ونعيش معًا حياة الشركة، ويعزينا أن نتكلم معًا عن محبة المسيح. ولنحذر من الكبرياء الذي يعطل حياة الشركة بين المؤمنين لذلك يعطينا درس في الاتضاع

الآية 5 أن يكون لنا فكر المسيح واتضاعه

يعطي مثال للشركة في العلاقة بينه وبين أهل فيلبي

الآية 25 من الضروري أن يرجع أبفرودتس الآية 26 لتطمئنوا عليه الآية 28 وتفرحوا برؤيته

- الإصحاح الثالث (التخذير من المعلمين الكذبة الذين ينشرون فكر التهود)

*حذرهم ممن يدعون للتهود الآية2 كان اليهود يطلقون على الأمم "كلاب"

*حذرهم من التعاليم الغنوسية

هي فلسفة بدأت في القرن الأول قبل الميلاد واكتمل شكلها في القرن الأول الميلادي

هي خليط بين اليهودية والفلسفة اليونانية وأدخلوا فيها بعض التعاليم المسيحية

كانوا ينادون بما يلي:

"المادة شر .. والله كله خير .. لذلك لا يمكن أن يتعامل الله الخير مع المادة الشر" كيف يخلق الله؟؟

الله يخرج منه انبثاق (إله أقل منه) وهذا الإله يخرج منه إنبثاق (إله أقل منه) الذي يخرج منه انبثاق (إله أقل منه) وسط هذه الإنبثاقات تأتي الملائكة وآخر انبثاق هو يسوع المسيح (إله بعيد تمامًا عن الإله كلي الخير

سيتعامل مع المادة الشر لذلك هو أقل من الملائكة، وهو بعيد تمامًا عن معرفة الإله الحقيقي، هذا الإله لما تجسد كان جسده شبه جسد) كان مبدأهم أنه مسموح أن نعمل بالجسد ما يحلوا لنا لأنه شر وسيعود للتراب

الآية18 يوجد مؤمنين ومحسوبين معنا في الكنيسة حذرتكم منهم كثيرًا ..الآن أنا أبكي عليهم لأنهم أصبحوا أعداء المسيح ...آلهتهم بطونهم

- الإصحاح الرابع

المشكلة الوحيدة التي كانت في كنيسة فيلبي هي مشكلة بين سيدتين في الكنيسة

الآية 2 يكتب لأسقف مدينة فيلبي ليتصالح السيدتان

ويختم بولس الرسول رسالته بشكرهم على عطاياهم

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

"وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع" فيلبي 4 :7